اليوم ٤٣

"كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ، مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ" (أف ١: ١٧ – ١٨)

ذكر لنا الرسول بولس صلواته لأجل الكنائس التي خدم بها وفيها، وكم طلب وتضرع من الآب لأجل كنيسته أفسس، أن يعطوا روح الحكمة spirit of wisdom والإعلان revelation في معرفة الرب، وتستنير عيون أذهانهم، حتى تعرف الرجاء الذي به دعيت، وغنى مجد ميراثه مع القديسيين (أف ١: ١٥- ٢٠).

ترى كم تركزت صلاة بولس الرسول على إستنارة الذهن الروحي- كم تركزت على العقل، ليعطنا روح الحكمة والإعلان، لتستنير عيون أذهاننا ، ولنعلم - المعلم - ما هو رجاء الدعوة وغنى مجد ميراثه.

كم هو رائع أن تمتلئ أذهاننا بالحكمة والإعلان والإستنارة، أيضاً في صلاته الرائعة في إصحاح ٣، يصلي لأهل أفسس أن «يدركوا» مع جميع القديسيين، اتساع وطول وعرض وعمق محبة يسوع، وأن «يعرفوا» محبة المسيح الفائقة المعرفة.

وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، (أف ٣: ٢٠)

إن أذهاننا لا تبقى أبداً خاملة إذا كانت في محضر الله، لكنها دائماً تنمو و تستنير وتعرف و تدرك و تفتكر وتحكم ويحدث هذا كله بسبب روح الله الذي يعين ويملأ بكل هذه الصفات.

لذلك يصلي أخيراً لكنيسة فيلبي « أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَيْضًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْمٍ، حَتَّى تُمَيِّزُوا الأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا مُخْلِصِينَ وَبِلاَ عَثْرَةٍ (فى ١ : ٩، ١٠).

وصلاتنا أن يعمل روح الله في قلوبنا كل يوم لكي تزداد المحبة في المعرفة وكل فهم.

صلاة

يا رب اعمل في قلوبنا وأعطنا إستنارة ومعرفة وإدراك وكل فهم، لكي نعرف مشيئتك بدون عثرة. آمين

سؤال للتأمل: لماذا سمي الروح القدس روح الحكمة؟

تطبيق: اكتب ما هى المجالات التي تحتاج فيها الى
١. الحكمة ٢. الايمان ٣. الاستنارة
في حياتك و خدمتك؟